منكرا انتسمع من حديثهن ولا يعلمن فعلت ويحك وكيف بان يخفى ذلك قال تلبس لبسة
اعرابي ثم تجلس على قعود حتى تهجم عليهن قال فجلست على قعود ثم اتيتهن فسلمت عليهن
فسألنني ان احدثهن وانشدهن فانشدتهن لكثير وجميل وغيرهما فقلن يا اعرابي
ما املحك لو نزلت فتحدثت معنا اليوم هنا فاذا امسيت انصرفت قال فانخت
قعودي فجلست معهن فتحدثت فانشدتهن فدنت هند وهي التي كنت اتشبب بها
فمدت يدها والقت عمامتي من راسي ثم قالت بالله اتراك خدعتنا منذ اليوم
نحن والله خدعناك ثم ارسلنا اليك خالدا لياتينا بك على اقبح هيئاتك
ونحن على ما ترى ثم اخذنا في الحديث فقالت يا سيدي لو رايتني منذ ايام
واصبحت عند اهلي فادخلت راسي في جيبي فلما نظرت الى كعثبي فرأته ملئ
العين وامنية المتمني ناديت يا عمراه يا عمراه فصاح عمر يا لبيكاه يا لبيكاه ثم انشأ

يقول

الم تسأل الاطلال والمتربعا ... ببطن حليات دوارس بلقعا
فيخبرن او يخبرن بالعلم بعدما ... نكأن فؤادا كان قدما مفجعا
بهند واتراب لهند اذ الهوى ... جميع وان لم نخش ان يتصدعا
واذ نحن مثل الماء كان مزاجه ... كما صفق الساقي الرحيق المشعشعا
واذ لا نطيع العاذلين ولا نرى ... لواش لدينا نطلب القوم مطمعا
تنوعن حتى عاد القلب سقمه ... وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما ... ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا
واشريت فاستشرى وقد كان قد صحا ... فؤاد بامثال المهى كان موزعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا ... واشياعه فاشفع عسى ان تشفعا
لئن كان ما قد قلت حقا كما ارى ... لتكتمل الادلى اطريت في الناس اربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف لي ... اخاف مقاما ان يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم وأت باغيا ... فسلم ولا تكثر بان تتورعا
فاني ساخفي العين عنك فلا ترى ... مخافة ان يفشو الحديث فيسمعا

روى ابو عبد الله
بامثال الدمى كان مولعا موزع ومولع واحد

روى ابو عبد الله
عنا فلا ترى

فاقبلت

فاقبلت اهوى مثل ما قال صاحبي ... لموعده ازجي قعودا مربعا
فلما تواقفنا وسلمت اشرقت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهن بالعرفان حتى عرفنني ... وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم ... يقيس ذراعا كلما قاس اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي ... اخفت علينا ان نغر ونخدعا
فبالامس ارسلنا بذلك خالدا ... اليك وبينا له الشان اجمعا
فما جئتنا الا على وفق موعد ... على ملأ منا خرجنا له معا
راينا خلاء من عيون ومجلسا ... دميث الربى سهل المحلة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم ... فحق له في اليوم ان يتمتعا

روى ابو عبد الله ولما تلاقينا

برواية ابي عبد الله اصل لما رايتني
قال ابو علي وهذه الرواية احب الي

قال ابو علي وقال ابو بكر انشدنا عبد الرحمن عن عمه لمرار بن هماس الطائي

فما ماء مزن في ذرى متمنع ... حمى وردهُ وعر تنوبُ وتضوب
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ... سوى ان سصالهن عزوب
الا هجر من قد خالط القلب حبه ... ومن هو موقوف الى حبيب

قال ابو علي قال الاصمعي ومن امثالهم زاحم بعود او دع يقول لا تستعن على
امرك الا باهل السن والمعرفة قال ومن امثالهم النحل يحمي شوله معقولا يعني
ان الحر قد يحتمل الامر الجليل ويحمي حريمه وان كانت به علة قال ومن امثالهم
مخرنبق لينباع والمخرنبق المطرق وقوله لينباع اي ليثب وقال ابو زيد
وابو عبيدة لينباق ايضا ولم يفسراه قال ابو علي وانا اقول لينباق اي ليندفع
قال الاصمعي ومن امثالهم كان حمارا فاستأتن اي صار اتانا يضرب مثلا للرجل
يهان بعد العز قال ومن امثالهم الحمى اضرعتني لك اي اذلتني للحاجة قال
ابو علي انما قيل هذا لان صاحب الحاجة تأخذه رعشة من الحرص على حاجته
يقول فهذا الذي بي من الفل هو الذي اضرعني والفل العلة قال ومن امثالهم
عود يقلح يعني ان يحسن اسنانه وينقي والقلح صفرة الاسنان وقال ابو عبيدة
وفي هذا المعنى من امثالهم ومن العناء رياضة الهرم وقرأنا على ابي بكر

Copyright © King Saud University